الفتح الفتح قال وهذا هو الصواب المعروف قال وروى من
رواية الحميدي في غير مسلم بعثا بالثاء المهملة وفسره الحميدي
بالعث الكبير وهو من اهل اللسان قال وضبطناه عن ابي مروان
ابن سراج بكسر العين وفتحها معا ولم يقيد الجياني وابو الحسن
ابن ابي مروان عنه الا بالكسر وحذف هذا الكلام القاضي ووقع
في كثير من نسخ بلادنا واكثرها من صحيح مسلم بعثا بسين مهملة ممدودة
والعين مفتوحة قوله بمنح بفتح النون اي يعطيهم ناقة يكون
لبنها لهم ثم يردونها اليه وقد تكون المنحة عطية الرقبة بمنافعها
مؤبدة مثل الهبة قوله صلى الله عليه وسلم من منح منيحة غدت
بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها وقع في بعض النسخ
منيحة وبعضها منحة بحذف الياء وقال اهل اللغة المنحة بكسر
الميم والمنيحة بفتحها مع زيادة ياء هي العطية وتكون في الحيوان
وفي الثمار وغيرها وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم منح
ام ايمن عذاقا اي نخيلا ثم قد تكون المنحة عطية للبن او الثمر مدة وتكون الرقبة
وهي الهبة وقد تكون عطية للبن او الثمر مدة وتكون الرقبة
باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضى اللبن او الثمر
الماذون فيه وقوله صبوحها وغبوقها فالصبوح بفتح الصاد
هو الشرب اول النهار والغبوق بفتح الغين الشرب آخر النهار
والصبوح والغبوق منصوبان على الظرف قال القاضي عياض
هما مجروران على البدل من قوله صدقة قال ويصح نصبهما على
الظرف وقوله عن ابي هريرة يبلغ به الاعرج يبلغ معناه يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاعرج يبلغ ولا فرق بين هاتين الصيغتين
باتفاق العلماء والله اعلم باب مثل المنفق
والبخيل قوله قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة قال وقال

ابن

ابن جريج بالواو وهي صحيحة وانما اتى بالواو لان ابن عيينة
قال لعمرو وقال ابن جريج كذا وقال ابن جريج كذا فاذا روى
عمرو الثاني من تلك الاحاديث اتى بالواو لان ابن عيينة قال
في الثاني وقال ابن جريج كذا وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات
في اول الكتاب قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو الناقد
مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جبتان او جنتان من لدن
ثديهما الى تراقيهما ثم قال فاذا اراد المنفق ان ينفق سبغت
واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت ووقع في هذا الحديث في جميع
النسخ من رواية عمرو مثل المنفق والمتصدق قال القاضي وغيره
هذا اوهم وصوابه مثل ما وقع في باقي الروايات مثل البخيل
والمتصدق وتقسيمها اخر الحديث يبين هذا وقد يحتمل ان
صحت رواية عمرو هكذا ان تكون على وجهها وفيها محذوف
تقديره مثل المنفق والمتصدق وتسميتها وهو البخيل وحذف
البخيل لدلالة المنفق والمتصدق عليه وكقول الله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد وحذف ذكر البرد لدلالة الكلام عليه واما
قوله والمتصدق فوقع في بعض الاصول المتصدق بالتاء وفي
بعضها المصدق بحذفها وتشديد الصاد وهما صحيحان واما قوله
كمثل رجل فهكذا وقع في الاصول كمثل رجل بالافراد والظاهر
انه تغيير من بعض الرواة وصوابه كمثل رجلين واما قوله جبتان
او جنتان فالاول بالباء والثاني بالنون ووقع في بعض الاصول
عكسه واما قوله من لدن ثديهما فهكذا هو في كثير من النسخ
المعتمدة واكثرها ثديهما بضم الثاء وبالياء واحدة مشددة على الجمع
وفي بعضها ثديهما بالتثنية قال القاضي عياض رحمه الله ووقع
في هذا الحديث اوهام كثيرة من الرواة وتصحيف وتحريف
وتقديم وتاخير ويعرف صوابه من الاحاديث التي بعده فمنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)